

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[86] (حكاية وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه) حدثنا الامام شيخ الاسلام أبو الحسن بن علي بن محمد المهدى بالاسناد الصحيح عن الاصبع بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو امير المدائن في زمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك انه قد ولاة المدائن عمر ابن الخطاب فقام إلى أن ولي الامر علي بن أبي طالب عليه السلام قال الاصبع فأتيته يوما زائرا وقد مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم أزل اعوده في مرضه حتى اشتد به وابقن بالموت قال فالتفت الي وقال يا اصبع عهدي برسول الله صلى الله عليه وآله وقد اردفني يوما وراءه فالتفت الي وقال لي يا سلمان سيكلمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتهدت ان ادري وفاتي دنت أم لا فقال الاصبع ماذا تأمرني به يا سلمان قال له يا اخي تخرج وتأتينني بسرير وتفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتأتون بي إلى المقبرة فقال الاصبع حبا وكرامة قال فخرجت مسرعا وغبت ساعة وأتيته بسرير وفرشت عليه ما يفرش للموتي ثم أتيته بقوم حملوه حتى أتوا به إلى المقبرة فلما وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى بعلو صوته السلام عليكم يا أهل عرصة البلاد السلام عليكم يا محتجبين من الدنيا قال فلم يجبه احد فنأدى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض عليهم غطاء السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخة الاولى سألتكم بالله العظيم والنبى الكريم إلا اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وانه صلى الله عليه وآله قال لي يا سلمان إذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهدت ان ادري دنت وفاني أم لا فلما سكت سلمان من كلامه فإذا هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل البناء والفناء المشتغلون بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان ايها الناطق